

تَلْمَذَة

{الحلقة ٤ - حفظ ١}

التلميذُ مُتَيَقِّنٌ مِنْ خِلاصِهِ

سَوْفَ نُرَكِّزُ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى التَّأَمُّلِ فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ يَقِينِ الْخَالِصِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَوْ لَا وَهِيَ الْآيَاتُ ١١-١٣ مِنَ الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ مِنْ رِسَالَةِ يُوحَنَّا الْأُولَى (١ يوحنا ٥: ١١-١٣). لَكِنَّا لَنْ نَكْتَفِي بِالتَّأَمُّلِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ، بَلْ سَنَحْفَظُهَا مَعًا أَيْضًا. فَاللَّهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَحْفَظَ كَلَامَهُ فِي قُلُوبِنَا وَأَنْ نُنَبِّقَهُ فِي حَيَاتِنَا الشَّخْصِيَّةِ. وَكَمَا قَالَ الْمُرْتَمِّمُ فِي الْمَزْمُورِ ١١٩: ١١: "خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ".

قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ تَأَمُّلَاتِنَا، أَرْجُو أَنْ تُصْعِي جَيِّدًا إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي اخْتَرْنَاهَا لِلْحَفْظِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ لَا وَهِيَ الْآيَاتُ ١١-١٣ مِنَ الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ مِنْ رِسَالَةِ يُوحَنَّا الْأُولَى (١ يوحنا ٥: ١١-١٣): "وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ".

حَيْثُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ تَتَحَدَّثُ عَنْ ابْنِ اللَّهِ، فَرَبِّمَا يَسْأَلُ الْبَعْضُ: "مَنْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟" أَوْ "هَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ابْنًا؟" فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنَّ عِبَارَةَ "ابْنُ اللَّهِ" لَا تُشِيرُ إِلَى أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ بِالْمَعْنَى الْجَسَدِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ - كَمَا يَعْتَقِدُ الْكَثِيرُونَ؛ بَلْ إِنَّهَا تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا نَرَاهُ بَعِيُونَا أَخَذَ طَبِيعَةً بَشَرِيَّةً وَجَاءَ إِلَى أَرْضِنَا هَذِهِ فِي هَيْئَةٍ بَشَرِيَّةٍ. فَالْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبُنُوءَةِ:

النُّوعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبُنُوءَةِ حَسَبَ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ هُوَ الْبُنُوءَةُ الْجَسَدِيَّةُ النَّاشِئَةُ عَنِ التَّنَاسُلِ الطَّبِيعِيِّ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا ٣: ٦ "الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ الْمَوْلُودَ الْبَشَرِيَّ يُوَلَّدُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ بَشَرِيَّيْنِ. وَرُغْمَ أَنَّ يَسُوعَ وُلِدَ كَانِسَانٍ مِنْ أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بَشَرٌ (أَي: الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ)؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِدَّ طَبِيعَتَهُ الْبَشَرِيَّةَ مِنْ أَيِّ أَبٍ بَشَرِيٍّ. فَيَسُوعُ لَمْ يُحْبَلْ بِهِ

كسائرِ البَشَرِ؛ بَلْ حُبِلَ بِهِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَسَدٌ مَادِيٌّ. وَهَذَا يَعْنِي أَنْ جَسَدَ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ جَسَدُ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ رُوحٌ وَلَيْسَ لَهُ جَسَدٌ. وَحَيْثُ أَنْ يَسُوعَ لَمْ يُوَلَدْ مِنْ أَبٍ بَشَرِيٍّ، بَلْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بِلَا خَطِيئَةٍ.

أَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْبُنُوءِ حَسَبَ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فَهُوَ الْبُنُوءُ بِمَعْنَاهَا الْمَجَازِيٌّ (أَوْ الرَّمَزِيٌّ). فَكَلِمَةُ "ابن" الْوَارِدَةُ فِي عِبَارَةِ "ابنِ اللَّهِ" تُشِيرُ إِلَى أَنْ يَسُوعَ يَتَمَتَّعُ بِذَاتِ صِفَاتِ اللَّهِ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، نَقْرَأُ فِي الْمَزْمُورِ ٨٩: ٢٢ أَنَّ الشَّخْصَ الشَّرِيفَ يُدْعَى "ابنَ الْإِثْمِ" لِأَنَّ طَبِيعَتَهُ آثِمَةٌ وَلِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى جَمَاعَةِ الْأَشْرَارِ. وَفِي إِنْجِيلِ لُوقَا ١٦: ٨ نَرَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُدْعَوْنَ "أَبْنَاءَ النُّورِ" لِأَنَّهُمْ يَمْتَلِكُونَ الصِّفَاتِ الْجَوْهَرِيَّةَ لِلنُّورِ وَلِأَنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي النُّورِ. وَفِي رِسَالَةِ غَلَاطِيَّةِ ٣: ٧ نَرَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُدْعَوْنَ "بَنُو إِبْرَاهِيمَ" لِأَنَّهُمْ تَبَرَّرُوا بِالْإِيمَانِ وَلَيْسَ بِالنَّامُوسِ عَلَى غِرَارِ مَا حَدَّثَ مَعَ آبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَسْتَعْمَلُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ بِمَعْنَاهَا الْمَجَازِيَّةِ - لَا الْحَرْفِيَّةِ - لِكَيْ يُقَرِّبَ الصُّورَةَ لِأُذْهَانِنَا حِينَ يَتَكَلَّمُ عَنِ اللَّهِ. فَمِثْلًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ الثَّانِي ١٦: ٩ "لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ". كَمَا نَقْرَأُ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ ٥٩: ١: "هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنِّي أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقَلِ أذُنُهُ عَنِّي أَنْ تَسْمَعَ". فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَدِينُ أَوْ أُذُنَيْنِ؟ بِالطَّبَعِ لَا. لَكِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ لِكَيْ يُقَرِّبَ الصُّورَةَ إِلَى أُذْهَانِنَا بِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُنَا بِقُدْرَتِهِ وَأَنَّهُ يَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا.

ثُمَّ نَأْتِي إِلَى النَّوْعِ الثَّلَاثِ وَالْأَخِيرِ مِنَ الْبُنُوءِ بِحَسَبِ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَلَا وَهِيَ الْبُنُوءُ الرُّوحِيَّةُ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا ٣: ٦ "الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ". وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِبْنِ الْجَسَدِيِّ وَالْإِبْنِ الرُّوحِيِّ. وَهَذِهِ الْوَلَادَةُ هِيَ الَّتِي قَصَدَهَا يَسُوعُ حِينَ قَالَ لِنِيقُودِيمُوسَ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا ٣: ٣: "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ". فَرُغِمَ أَنَّ نُوَلَدُ بِالْجَسَدِ لِأَبْوِينَا الْأَرْضِيِّينَ، إِلَّا أَنَّا نُوَلَدُ وَوَلَادَةَ رُوحِيَّةً عِنْدَمَا نُؤْمِنُ بِيَسُوعَ وَنَقْبَلُهُ رَبًّا وَمُخْلِصًا لِحَيَاتِنَا.

بَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ "ابْنُ اللَّهِ" بِالْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ، لِنَتَابَعُ تَأْمُلَنَا فِي الْمَقْطَعِ الْكِتَابِيِّ الَّذِي سَنَحْفَظُهُ سَوِيًّا الْيَوْمَ وَالَّذِي سَأَقْرَأُهُ مُجَدِّدًا: "وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةَ

أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ".

لنبدأ بالكلمات الثلاث الأولى في هذه الآيات والتي تقول: "وهذه هي الشهادة". ما هي الشهادة؟ عندما نقول أن شخصاً ما "شهد" فإننا نعني بذلك أنه وصف ما رآه أو سمعه أو اختبره. وهذا يقتضي منه أن يقول كل ما يعرفه. أما إذا شهد زوراً فإن القانون يعاقبه. من ناحية أخرى فإن الشهادة تكشف أموراً لم يكن الناس يعرفونها من قبل. إذا، الشهادة هي حقيقة يتم كشفها.

والآن، كيف يدلي الشاهد بشهادته؟ إن الشاهد لا يهمس بالحقيقة في أذن القاضي؛ بل يجب عليه أن يقول كل شيء يعرفه بصوت مسموع وواضح لكي يسمع جميع من في قاعة المحكمة شهادته. إذا، الشهادة هي حقيقة يتم كشفها للناس وينبغي أن يدلي بها علناً دائماً لكي يسمعها الآخرون.

لكن من الذي يدلي بشهادته في هذه الآيات (في رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣)؟ إنه الله نفسه! فالرَسُولُ يُوحَنَّا يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ وَبُوحَيِّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ: "مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ؛ ثُمَّ يُتَابِعُ فِي الْآيَةِ ١١ قَائِلًا: "وهذه هي الشهادة...". وهكذا، فالله هو الشاهد هنا؛ وهذه هي شهادته. وقد دون لنا الرسول يوحنا هذه الشهادة في الكتاب المقدس لكي يعرفها الناس جيلاً بعد جيل. فينبغي على كل من يؤمن ببسوع المسيح أن يحفظ هذه الشهادة في قلبه.

نأتي الآن إلى سؤال مهم آخر ألا وهو: ما الذي يقوله الله في شهادته تلك؟ يقول الله في شهادته إنه يعطي الحياة الأبدية للناس، وأن هذه الحياة هي في ابنه يسوع المسيح. كما أنه يقول إن كل من له يسوع المسيح له الحياة الأبدية، وإن من ليس له يسوع المسيح ليست له الحياة الأبدية.

إذا أعطاك الله رَغيفَ خُبزٍ فسوفَ تَعْرِفُ ما الذي أعطاك اللهُ إِيَّاه. لكنَّ اللهُ أعطاكَ الحياةَ الأبديةَ. ورُبُّما تتساءلُ هُنا قائلاً: "ما هيَ هذهِ "الحياةُ الأبديةُ" التي يُعطيها اللهُ للنَّاسِ؟" الحياةُ الأبديةُ هي حياةٌ منْ نوعٍ مُختلفٍ. فالحياةُ لا تَعْنِي العيشَ فقط. لهذا فإنَّ الحياةَ الأبديةَ هي حياةٌ مُميَّزةٌ جدًّا لا سيَّما وأنها تتميَّزُ بالديمومةِ ولأننا سنفضيها في العبادةِ والتَّسبيحِ.

نقرأ في إنجيلِ يوحنا ١٧: ٣: "وهذهِ هيَ الحياةُ الأبديةُ: أنْ يَعْرِفوكَ أَنْتَ الإلهَ الحَقِيقِيَّ وَحَدِّكَ وَيَسُوعَ المَسيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ". وهذا يَعْنِي أنَّ الحياةَ الأبديةَ لا تَعْنِي أنْ نَعْرِفَ اللهُ فَحسبُ، بل أنْ نَعْرِفَهُ معرفةً شَخْصِيَّةً عميقةً. أجلُّ، إنَّها علاقةٌ شَخْصِيَّةٌ حميمةٌ معَ اللهُ الحَيِّ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ المَسيحِ. وبالتالي، فإنَّ كُلَّ مَنْ يَنالُ الحياةَ الأبديةَ يَحيا مَعَ اللهُ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ المَسيحِ أثناءَ حياتِهِ على الأَرْضِ، وَعِنْدَ موْتِهِ، وَعِنْدَ قيامَتِهِ مِنْ المَوْتِ؛ أيُّ أَنَّهُ سيحيا مَعَ اللهُ إلى أبدِ الأبدِينِ.

وهذا يَقودنا إلى سؤالٍ بالغِ الأهميةِ: كيفَ يُعطي اللهُ الحياةَ الأبديةَ للنَّاسِ؟ نقرأ في رسالةِ يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣ أنْ هذهِ الحياةُ هيَ في ابْنِ اللهِ "يَسُوعَ المَسيحِ". وهذا يَعْنِي أنَّ اللهُ يُعطي الحياةَ الأبديةَ مِنْ خِلالِ شَخْصٍ واحدٍ فقط ألا وهو يَسُوعُ المَسيحِ. ولتوضيحِ هذهِ الحَقِيقَةِ، أرجو أنْ تصغيَ إلى المِثالِ التَّالِي:

الكتابُ المُقدَّسُ هُوَ كِتابٌ واحدٌ يَحتوي على صَفحاتٍ كثيرةٍ. فإنْ أَرَدتُ أنْ أُعطيكَ صَفحةً مُعيَّنةً مِنَ الكِتابِ المُقدَّسِ فأمامي خيارانِ اثنان: إمَّا أنْ أَقْصَّ تلكَ الصَفحةَ مِنَ الكِتابِ المُقدَّسِ، وإمَّا أنْ أُعطيكَ الكِتابَ المُقدَّسَ بكامِلِهِ. وحيثُ أنني لا أريدُ أنْ أُتِّفَ الكِتابَ المُقدَّسَ، فإنني أُعطيكَ إِيَّاهُ كامِلاً. وهكذا، أنتَ لا تَمْتلِكُ تلكَ الصَفحةَ فقط، بل تَمْتلِكُ الكِتابَ كُلَّهُ بِجَمِيعِ صَفحاتِهِ وبِرِكاتِهِ! فكلُّ صَفحةٍ في الكِتابِ المُقدَّسِ تُمَثِّلُ بَرَكةً سَماويَّةً أُخْرى! واللهُ يُعطي الحياةَ الأبديةَ للنَّاسِ بالطريقةِ نفسِها.

فيسوعُ المَسيحُ هُوَ أَشْبهُ بالكِتابِ المُقدَّسِ الكامِلِ. والحياةُ الأبديةُ هيَ أَشْبهُ بِصَفحةٍ في ذلكَ الكِتابِ. واللهُ لا يُعطيكَ هذهِ الصَفحةَ وَحَدَّها؛ بل يُعطيكَ الكِتابَ المُقدَّسَ كُلَّهُ. بعبارةٍ أُخْرى، فإنَّ اللهُ لَنْ يُعطيكَ الحياةَ الأبديةَ بِمَعزِلٍ عَن يَسُوعَ المَسيحِ. كما أَنَّهُ لَنْ يُعطيكَ أيَّ بَرَكةٍ سَماويَّةٍ بدونِ يَسُوعَ المَسيحِ. لكنْ حينَ تَحْصُلُ على يَسُوعَ المَسيحِ فسوفَ تَحْصُلُ على جَمِيعِ البَرَكاتِ

الكامنة فيه مثل غفران الخطايا، وتطهير الضمير والقلب، والانضمام إلى عائلة الله، والمحبة التي ستسكب في قلبك، والرجاء الحي للمستقبل!

ولعلك تتساءل هنا: "ألا يمكننا أن نحصل على هذه الحياة الأبدية بجهدنا الشخصي؟" لا. فالكتاب المقدس يقول إن الله هو الذي أعطانا الحياة الأبدية. وهذا يعني أن الحياة الأبدية هي هبة (أي: عطية مجانية) من الله. فلا يمكنك أن تدفع أي مبلغ من المال لله أو لراعي الكنيسة للحصول على الحياة الأبدية. كما أن أعمالك الصالحة وصلواتك لا تجعلك مستحقاً للحياة الأبدية. فالكتاب المقدس واضح تماماً في أن الحياة الأبدية هي عطية مجانية من الله. ولا يمكن لأحد أن يأخذها إلا عن طريق قبوله ليسوع رباً ومخلصاً لحياته.

وما نَعْنِيه بقبول يسوع هو أن تؤمن به في قلبك وأن تعترف به بلسانك. فيجب عليك أن تؤمن في قلبك أن يسوع مات من أجل خطاياك وأنه قام ليُعطيكَ حياةً جديدةً. بعد ذلك، يجب عليك أن تستخدم فمك وأن تُصلي طالباً من يسوع المسيح أن يسكن في قلبك وحياتك. كما يجب عليك أن تعترف بفمك أن يسوع أصبح من الآن فصاعداً مخلصك وسيدك. وبالتالي، فإن الشخص الذي بدون يسوع المسيح هو شخص ميت بالمعنى الروحي للكلمة.

أما إذا كنت تؤمن بيسوع المسيح فكن واثقاً من خلاصك وأن لك الحياة الأبدية. فنحن نقرأ في رسالة يوحنا الأولى ٥: ١٣ أننا إن آمنا باسم ابن الله فيمكننا - حينئذٍ - أن نكون واثقين بأن لنا الحياة الأبدية. ونلاحظ هنا أن الآية لا تقول لنا "لكي تتشعروا أن لكم حياةً أبديةً"، بل تقول: "لكي تعلموا أن لكم حياةً أبديةً". فإن كان يقين خلاصنا قائم على مشاعرنا فقط، فلا يمكننا أن نتيقن من خلاصنا أبداً لأن مشاعرنا تتأرجح صعوداً وهبوطاً بين الحين والآخر. لكن الله يريدنا أن نتيقن من خلاصنا لأن هذا الخلاص قائم على نعمته وليس على أعمال أو أشياء نقوم بها نحن. كما أنه قائم على شهادة الله المدونة في الكتاب المقدس والتي تأملنا فيها قبل قليل.

أما الآن فنأتي إلى حفظ هذا المقطع الكتابي. في الحقيقة أن هناك العديد من الطرق الجيدة التي تساعدك على حفظ آيات الكتاب المقدس. وسوف نتبع هنا طريقة معينة تقوم على أربع خطوات على النحو التالي:

أولاً: تأمل في الآية (أو الآيات) الكتابية وافهمها جيداً قبل أن تحاول حفظها. ففهم الآيات سيعينك على حفظها.

ثانياً: اكتب الآية الكتابية على بطاقة صغيرة بالطريقة التالية: اكتب موضوع الآية في الجزء الأعلى من البطاقة (فمثلاً، موضوع الآيات التي سنحفظها اليوم هو: "يقين الخلاص"). بعد ذلك، اكتب الشاهد الكتابي للآيات التي ستحفظها (مثلاً، شاهدنا الكتابي اليوم هو: رسالة يوحنا الأولى ١١-١٣). ثم اكتب الآية أو الآيات كاملة. وأخيراً، أعد كتابة الشاهد الكتابي مرة أخرى في السطر الأخير. وهكذا، سوف تكتب موضوع الآيات، ثم الشاهد الكتابي، ثم الآيات التي ستحفظها، ثم الشاهد الكتابي مرة أخرى.

ثالثاً: احفظ الآيات مبتدئاً بموضوعها، ثم الشاهد الكتابي، ثم احفظ المقطع الكتابي جزءاً تلو الآخر. وكما ذكرنا قبل قليل، من الجيد أن تُعيد الشاهد الكتابي في نهاية الآية.

رابعاً وأخيراً: راجع الآيات الكتابية الجديدة كل يوم لمدة خمسة أسابيع، وراجع الآيات القديمة مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أسابيع.

والآن، بعد أن تأملنا في الآيات وفهمناها، وبعد أن عرفنا طريقة الحفظ التي سنستخدمها، تعال بنا نبدأ بعملية الحفظ إلى أن نتمكن من ترديد هذه الآيات دون النظر إلى الكتاب المقدس أو البطاقة التي أعدناها. أرجو أن تُعيد الآيات من بعدي:

يقين الخلاص.

رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

وهذه هي الشهادة:

والآن سنضيف مقطعاً آخر:

يقين الخلاص.

رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.

ثُمَّ سَنُضِيفُ مَقْطَعًا آخَرَ مِنْ جَدِيدٍ:

يَقِينُ الْخَلَاصِ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى ٥ : ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

ثُمَّ سَنُضِيفُ مَقْطَعًا جَدِيدًا:

يَقِينُ الْخَلَاصِ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى ٥ : ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ،

ثُمَّ سَنُضِيفُ الْمَقْطَعِ الْأَخِيرَ:

يَقِينُ الْخَلَاصِ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى ٥ : ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ.

وَأخِيرًا، سَنُضِيفُ الشَّاهِدَ الْكِتَابِيَّ فِي نَهَايَةِ الْآيَاتِ أَيْضًا:

يَقِينُ الْخَلَاصِ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى ٥ : ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ". رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

ونُعِيدُ هَذِهِ الْآيَاتِ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ:

يَقِينُ الْخَلَاصِ.

رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ". رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

نَرْجُو أَنْ تَكُونَ قَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ حِفْظِ هَذِهِ الْآيَاتِ مَعَنَا وَالتِّي كَانَ مَوْضُوعُهَا "يَقِينُ الْخَلَاصِ". كَمَا نَرْجُو أَنْ تُوَاطِبَ عَلَى حُضُورِ الْحَلَقَاتِ الْخَاصَّةِ بِالْحِفْظِ كُلِّ أُسْبُوعٍ لِكَيْ نَحْفَظَ مَعًا الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ لِأَنَّهَا سَتُسَاعِدُنَا كَثِيرًا فِي حَيَاتِنَا كَمُؤْمِنِينَ.

وَالِي أَنْ نَلْقَاكُمْ فِي دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ بَرْنَامَجِ "تَلْمَذة"، لَكُمْ مِنَّا أَطْيَبَ الْأُمْنِيَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ. وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.